

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

1789 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها ب فاتحة الكتاب) قلت : وإن كنت خلف الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي وقال : (اقرأ في نفسك) .
قال أبو حاتم B : لم يقل في خبر العلاء هذا : (لا تجزئ صلاة) إلا شعبة ولا عنه إلا وهب بن جرير و محمد بن كثير .

وقال : هذه الأخبار مما ذكرنا في كتاب (شرائط الأخبار) أن خطاب الكتاب قد يستقل نفسه في حالة دون حالة حتى يستعمل على عموم ما ورد الخطاب فيه وقد لا يستقل في بعض الأحوال حتى يستعمل على كيفية اللفظ المجل الذي هو مطلق الخطاب في الكتاب دون أن تبينها السنن و سنن المصطفى A كلها مستقلة بأنفسها لا حاجة بها إلى الكتاب المبينة لمجل الكتاب والمفسرة لمبهمه قال ابن جرير : { وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم } فأخبر ابن جرير وعلاء أن المفسر لقوله : { أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } وما أشبهها من مجمل الألفاظ في الكتاب A ومحال أن يكون الشيء المفسر له الحاجة إلى الشيء المجل وإنما الحاجة تكون للمجل إلى المفسر ضد قول من زعم أن السنن يجب عرضها على الكتاب فأتى بما لا يوافق الخبر ويدفع صحته النظر K إسناده صحيح